

الفائق في غريب الحديث

وكان من لَدُنْ وَلِيٍّ معاوية إلى أن وَلِيَ مَرَوْانَ الحمارَ وظهر بِخِرَاسانَ أمرُ أبى
مُسلمٍ وَوَهَى أمرُ بنى أُمَيَّةَ نحوُ من سبعين سنة . إنَّ رجلاً من المشركين بمؤتة
سبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَطَفِقَ يَسبُّهُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ : وَإِنَّ لَتَكْفُسَنَّ
عَنْ شَتْمِهِ أَوْ لَأُرْوَغَنَّكَ بِسَيْفِي هَذَا فَلَمْ يَزِدْ إِلَّا اسْتَعْرَاباً فَضْرِبُهُ ضَرْبَةً لَمْ تَجُرْ
عَلَيْهِ وَتَغَاوَى عَلَيْهِ الْمَشْرُكُونَ فَقَتَلُوهُ ثُمَّ أَسْلَمَ الرَّجُلُ الْمَضْرُوبُ وَحَسُنَ إِسْلَامُهُ فَكَانَ يُقَالُ
لَهُ : الرَّحِيلُ . يُقَالُ : فَلانَ يَرَوُحُ فَلاناً بِمَا يَكْرَهُ أَيْ يَرُكِّدُهُ بِهِ وَأَصْلُهُ مِنَ
رَحَلَتِ النَّاقَةُ . الْإِسْتِعْرَابُ : الْإِفْحَاشُ فِي الْقَوْلِ وَحَقِيقَتُهُ أَنْ يُخْرَجَ فِيهِ عَنِ الْكُنْيَةِ
وَالْتَعْرِيزِ إِلَى الْإِفْصَاحِ . وَمِنْهُ : اسْتَعْرَبَ الْبَعِيرَ جَرَباً إِذَا اسْتَعْرَبَ جَرَبَهُ وَظَهَرَ عَلَى
عَامَّةِ جِلْدِهِ . الْفِرَاءُ : أَجَازَ عَلَى الْجَرِيحِ وَأَجْهَزَ عَلَيْهِ بِمَعْنَى . التَّغَاوَى :
التَّجَمُّعُ وَلَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى سَبِيلِ الْغَوَايَةِ . عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ صُرْدٍ
: أَتَيْتُ عَلِيّاً حِينَ فَرَّغَ مِنْ مَرَوْانَ الْجَمَلِ فَلَمَّا رَأَى قَالَ : تَزِدُ زَوْجَتَ وَتُرَبِّصُ صَدِّقَتَ
وَتَذَانُتَ فَكَيْفَ رَأَيْتَ ؟ صَنَعَ ! فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الشَّأْوَ وَبَطِينَ وَقد
بَقِيَ مِنَ الْأُمُورِ مَا تَعْرِفُ بِهِ صَدِيقَكَ مِنْ عَدُوِّكَ . فَلَمَّا قَامَ قُلْتُ لِلْحَسَنِ : مَا أَغْنَيْتَ عَنِّي
شَيْئاً . قَالَ : هُوَ يَقُولُ لَكَ الْآنَ هَذَا وَقد قَالَ لِي يَوْمَ التَّقِي النَّاسِ وَمَشَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ : مَا
ظَنُّوكَ بِأَمْرٍ جَمَعَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَائِرِينَ ؟ مَا أَرَى بَعْدَ هَذَا خَيْراً ! .
رَحَى الْمَرْحَى : حَيْثُ تُدَارُ رَحَى الْحَرْبِ يُقَالُ : رَحَيْتُ الرَّحَى وَرَحَوْتُهَا أَيْ أَرَدْتُهَا
التَّزْدَانُ : التَّبَاعُدُ . تَذَانُتَ : أَيْ فَتَرَّتْ وَامْتَنَعَتْ يُقَالُ : ذَانَتْهُ فَتَنَانُ أَيْ
نَهْنَهَتْهُ . النَّانُ وَالنَّانَاءُ وَالنَّانَاءُ : الضَّعِيفُ . قَالَ أَحَدُ بَنِي غَنْمٍ : ... فَلَا أَسْمَعُ
فِيكُمْ بِأَمْرٍ مَنَانِءٍ ... ضَعِيفٍ وَلَا تَسْمَعُ بِهِ هَامَتِي بِعَدِي